فرص وتحديات الجزائر لإرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر

chances and challenges Algeria to establish the principles of a green economy

أحلام خليفة،

[1] أستاذ محاضر –ب-، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر،

تاريخ الاستلام: 24-07-2022 تاريخ القبول: 15-08-2022 تاريخ النشر: 22-01-2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فرص وتحديات الجزائر لإرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر وتوجه نحوه، لأن عملية التحول إلى الاقتصاد الاخضر أضحت هدفا لمعظم بلدان العالم وذلك لأنها تسهل الطريق للوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة. وفي الأخير خلصت الدراسة إلى أن الجزائر تمتلك فرصا كبيرة للاستثمار في الاقتصاد الأخضر، ما يجعله مجالا استراتيجيا يمكن اعتماده كمحرك فعال للتنويع الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. وأن النجاح في التحول إلى هذا الاقتصاد يتطلب تبني إستراتيجية شاملة ذات أهداف محددة، من خلال الاستثمار في أهم القطاعات الحيوية، مما يستلزم إعادة توزيع الاستثمارات (العامة والخاصة،) وإصلاح الظروف المساعدة والسياسات الداعمة للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

كلمات مفتاحية: الاقتصاد الأخضر،التنمية المستدامة،الجزائر.

تصنيف JEL : Q01, Q5

Abstract:

This study aims to identify the opportunities and challenges of Algeria to establish the principles of a green economy and to move towards it, because the process of transition to a green economy has become a goal for most countries of the world because it facilitates the path to achieving sustainable development. Finally, the study concluded that Algeria has great opportunities for investment in the green economy, which makes it a strategic area that can be adopted as an effective engine for economic diversification and sustainable development. And that success in transitioning to this economy requires the adoption of a comprehensive strategy with specific goals, by investing in the most vital sectors, which necessitates the redistribution of investments (public and private), reforming the conditions and supporting policies for the transition to a green economy.

Keywords: green economy, sustainable development, Algeria
Jel Classification Codes: Q01, Q5

المؤلف المرسل: أحلام خليفة، الإيميل: **ahlem.1409@gmail.com**

1. مقدمة:

يشكل الاقتصاد الأخضر أداة تحليلية اقتصادية جديدة، يقوم عليها اقتصاد الدول ممثلا تحد جديد للاقتصاد العالمي، حيث اقترن بمقاربات الاستدامة التنموية الشاملة، لتحقيق الرفاه بأبعاده الثلاث: الاقتصادي وما يحويه من معطيات، الاجتماعي وما يشتمله من عدالة وتنمية اجتماعية وأخيرا البعد البيئي الذي يحمل العدالة الجيلية للحفاظ على الموارد الطبيعية.

وبالتالي أصبح الاقتصاد الأخضر يشكل وسيلة للتنمية المستدامة من شأنها توجيه الدول إلى تحقيق الأمثلية في استغلال مواردها والخروج من عديد الأزمات الحالية والمستقبلية التي تلوح على الأفق كأزمة الغذاء، المناخ، الوقود والطاقات سيما غير المتجددة، التنوع البيولوجي، الأزمات المالية والاقتصادية هذه الأزمات التي نصنفها إلى أزمات اقتصادية، اجتماعية وبيئية.

1.1الإشكالية: انطلاقا مما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية: **كيف يمكن للجزائر إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر والتوجه نحوه؟**

.2.1الأسئلة الفرعية: للإجابة عن الإشكالية الرئيسية نقوم بطرح الاسئلة الفرعية التالية وذلك للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع:

- ماذا يقصد بالاقتصاد الأخضر؟ وفيما تتمثل أهميته؟
- ماهي أهداف التحول للاقتصاد الأخضر؟
- ماهي أسباب التحول للاقتصاد الأخضر في الجزائر؟
- ماهي الفرص والتحديات التي قد تعيق الجزائر في توجهها إلى إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر؟

3.1أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

- تحديد المفاهيم المتعلقة بالاقتصاد الأخضر.
- التعرف على إمكانيات وتحديات الجزائر للتحول الى الاقتصاد الأخضر.

4.1منهجية الدراسة. من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتشخيص وتحليل المتغيرات محل الدراسة.

2. **الدراسات السابقة:** لقد تعددت الدراسات التي تناولت الاقتصاد الأخضر نذكر منها:

- **عبد الله بن محمد المالكي، التحول نحو الاقتصاد الأخضر-تجارب دولية-المجلة العربية للإدارة، المجلد 37، العدد04، 2017** ، هدفت هذه الدراسة إلى استعراض تجارب بعض الدول المتقدمة والرائدة في مجال التحول إلى الاقتصاد الأخضر ، وكيفية الإفادة منها في الاقتصاد السعودي للتحول إلى اقتصاد أخضر داعم للتنمية المستدامة. كما هدفت إلى إبراز الجهود المبذولة الحالية للمملكة نحو تخضير الاقتصاد. وقد **خلصت** الدراسة إلى أن الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في سبيل المحافظ على البيئة وتخضير قطاعات الاقتصاد تتسم بالبطء وانخفاض الاستثمارات.

- **كمال كاظم جواد، سياسات التحول نحو الاقتصاد الأخضر في ظل تفاوت مستويات التنمية الاقتصادية في البلدان النامية، مجلة جامعة كرباء العلمية، المجلد 15، العدد01، 2017**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سياسات التحول نحو الاقتصاد الأخضر في البلدان النامية. وقد **توصلت** الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن تبادل المعلومات في رسم السياسات للتحول نحو الاقتصاد الأخضر يعد من أهم العناصر المؤثرة في اعداد الهيكلة النهائية للسياسة الاقتصادية الخضراء، كما أن عدم كفاية البنية التحتية وانخفاض مستوى التنمية الاقتصادية كانتا من ابرز المعوقات التي حالت دون نجاح سياسات الاقتصاد الأخضر في معظم البلدان النامية.

- **ثاري زهية، المبادرات والمشاريع التحفيزية نحو التحول الى الاقتصاد الأخضر في الدول العربية - تجربة الامارات العربية المتحدة، والجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد01 ، 2020**، هدفت الدراسة إلى تحليل السياسات التي تخلق وظائف خضراء في البلدان العربية وكيف تساهم على التقليل من الفقر إضافة إلى وقوف على المشاريع الخضراء التي قامت بها الامارات وإسقاطها على الجزائر. وقد **توصلت** الدراسة ان دولة الامارات العربية تعد من بين الدول العربية التي اتجهت نحو الاقتصاد الاخضر من خلال انشاء صناديق خضراء تدعم الاستثمارات البيئية إلى جانب هيئات تنظيمية ومؤسسات علمية لتطوير التكنولوجيات الخضراء الذكية، وأنها تعد مثلا للجزائر للأخذ بتجربتها وتطبيقها من أجل إنجاح السياسة المنتهجة لتبني الاقتصاد الأخضر.

- **رجاء عبد الله عيسى السالم، خولة رشيج حسن، الاقتصاد الأخضر طريق نحو تحقيق التنمية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد07، العدد، 02،2020**، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقات التكاملية والتفاعلية بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة باستخدام التكامل المشترك بتقنية VAR، وقد **توصلت** الدراسة إلى إيجاد علاقة إيجابية في الاجل الطويل بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة واختبار جوهانسون يبين أن هناك على الأقل متجه التكامل واحد ذا اتجاه من الاقتصاد الأخضر إلى التنمية المستدامة. وإيجاد علاقة ايجابية في الاجل القصير بين الاقتصاد الأخضر ومؤشر التنمية الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

- **منصور قسوم، جزيرة معيزي، التحول نحو الاقتصاد الأخضر والطاقات المتجددة في ضوء تجارب دولية رائدة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد04العدد02-ديسمبر2021،** هدفت الورقة البحثية إلى دراسة مجموعة من التجارب الدولية الناجحة والرائدة في التحول نحو الاقتصاد الأخضر والاستثمار في الطاقات المتجددة، أين تم التركيز على التجربة الدنماركية في اطار المدينة الخضراء، تجربة الولايات المتحدة الامريكية في انتاج الطاقات المتجددة وتجربة المملكة المتحدة في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة. قد **توصلت** الدراسة إلى أن نموذج كوبنهاجن يعتبر من التجارب الرائدة في إطار المدينة الخضراء والذكية، وأن الو.م.أ تأتي في مقدمة دول OECD المنتجة للطاقات المتجددة، كما أن المملكة المتحدة تحتل مقدمة دول OECDبأعلى نسبة تخفيض لغازات الاحتباس الحراري بين السنتين1990 و2017 والمقدرة بـ 40.55%.

وما يميز دراستنا عن هذه الدراسات السابقة هي التعريف بإمكانيات وتحديات الجزائر للتحول الى الاقتصاد الأخضر.

3. الاقتصاد الأخضر.سعى العالم لتحقيق التنمية عن طريق تشجيع التراكم السريع لرأس المال المادي على حساب رأس المال الطبيعي الذي لازال يعاني الاستنزاف الحاد لكل مكوناته. تسبب هذا الامر في العديد من الأزمات ذات الطابع الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، وكانت أزمة 2008العالمية أكثرها تأثيرا، وعلى إثرها ظهر نموذج اقتصادي جديد عرف بالاقتصاد الأخضر (نور الهدى، 2021، صفحة 494).

1.3 تعريف الاقتصاد الأخضر.

يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الأخضر بأنه الاقتصاد الذي يؤدي إلى تحسين رفاه الانسان وتقليص الفوارق الاجتماعية على المدى الطويل، وكذلك الى التخفيف من احتمالات تعرض

أجيال المستقبل إلى مخاطر تدهور النظم البيئية ونضوب الموارد الايكولوجية (حياة، 2016، الصفحات 391-392).

ويعرف أيضا بأنه نموذج جديد من نماذج التنمية الاقتصادية سريعة النمو، الذي يقوم على معرفة الاقتصاديات البيئية التي تهدف إلى معالجة العلاقة المتبادلة بين الاقتصاديات الإنسانية والنظم البيئية الطبيعية، والأثر العكسي للأنشطة الإنسانية في التغير المناخي، والاحتباس الحراري (حسن، 2020، صفحة 66).

2.3 أهمية الاقتصاد الأخضر: إن للاقتصاد الاخضر أهمية كبيرة وواضحة في الحفاظ على البيئة فإنه يعمل على تحقيق التنمية المستدامة التي تؤدي إلى إرساء العدالة الاجتماعية مع الاهتمام في الوقت ذاته بالرخاء الاقتصادي، وذلك من خلال تبني مشروعات تعني بالاستدامة مثل الإنتاج النظيف والطاقة المتجددة والاستهلاك الرشيد والزراعة العضوية وتدوير المخلفات مع التقليل من انبعاثات الغازات الضارة (الكربون) واستبدال الوقود الاحفوري، أيضا ارتفاع معدلات العمالة ومعدلات النمو الاقتصادي وزيادة الدخل للأسر الفقيرة والعمل على تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء (مختار، 2017، صفحة 570). تظهر أهمية الاقتصاد الاخضر من خلال الفوائد التالية:

- **الاقتصاد الأخضر يعزز السعي إلى التخفيف من حدة الفقر:** يعد الفقر المستدام أكثر صور انعدام العدالة الاجتماعية وضوحا لما له من علاقة بعدم تساوي فرص التعليم والرعاية الصحية وتوفير القروض وفرص الدخل وتأمين حقوق الملكية لذلك يساهم الاقتصاد الأخضر في التخفيف من حدة الفقر من خلال الإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية والأنظمة الايكولوجية وذلك لتدفق المنافع من رأس المال الطبيعي وايصالها مباشرة إلى الفقراء بالإضافة إلى توفير وزيادة وظائف جديدة وخاصة في قطاعات الزراعة والنباتات والطاقة والنقل والصحة وذلك ضروري وخاصة في الدول منخفضة الدخل ويمكن ذلك من خلال (مختار، 2017، صفحة 571):
- تخضير الزراعة في الدول النامية والتركيز على صغار الملاك، يمكن أن يقلل الفقر مع الاستثمار في رأس المال الطبيعي الذي يعتمد عليه الفقراء.
- إن زيادة الاستثمار في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء لكسب معيشتهم تجعل التحرك نحو الاقتصاد الأخضر يحسن المعيشة في الكثير من المناطق منخفضة الدخل.
- إن الاستثمار في توفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للفقراء يمثل في العديد من البلدان النامية واحدة من أكبر الفرص للإسراع في التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

- **الاقتصاد الأخضر يخلق فرص العمل ويدعم المساواة الاجتماعية:** في الوقت الذي اتجه الاقتصاد العالمي إلى أزمة الكساد عام 2008 متأثرا بأزمة البنوك والقروض، تصاعد القلق من فقدان الوظائف وكان لا بد من التوجه إلى فرص التوظيف التي يوفرها الاقتصاد الأخضر وذلك من خلال (مختار، 2017، صفحة 571):
- إن التحول إلى الاقتصاد الأخضر يعني أيضا تحولا في التوظيف الذي يخلق عددا مماثلا على الأقل من الوظائف التي يخلقها نهج العمل المعتاد، ولكن المكاسب الاجتماعية في التوظيف طبقا لسيناريو الاستثمار الأخضر يمكن أن تكون أعلى وستشهد قطاعات (الزراعة والمباني والنقل) وفي سيناريوهات الاستثمار الأخضر نمو في الوظائف على المدى القصير والمتوسط والبعيد يفوق نظيره في سيناريوهات نهج العمل المعتاد.
- إن تخصيص 1% على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي العالمي لرفع كفاءة الطاقة وتوسع استخدام الطاقة المتجددة سيخلق وظائف إضافية مع توفير طاقة تنافسية، ونمو الوظائف في مجالي إدارة المخلفات وتدويرها لتتمكن من التعامل مع المخلفات الناتجة عن نمو الدخل والسكان على الرغم من وجود تحديات معتبرة في هذا القطاع فيما يتعلق بالوظائف الكريمة.
- **الاقتصاد الأخضر يستبدل الوقود الأحفوري بالطاقة المستدامة والتقنيات منخفضة الكربون:** تساعد الزيادة في الانتاج من الطاقة عن طريق المصادر المتجددة والمستدامة على تقليل المخاطر الاقتصادية كارتفاع أسعار الوقود الأحفوري وعدم استقرارها وخلق فرصا اقتصادية رئيسية، كما أن تخضير قطاع الطاقة واستبدال الاستثمارات في مصادر الطاقة المعتمدة على الكربون باستثمارات الطاقة النظيفة وتحسين الكفاءة يساهم في حماية البيئة وتحسين الظروف المعيشية والاجتماعية، لذلك تلعب السياسية الحكومة دورا كبيرا في تحسين حوافز الاستثمار في الطاقة المتجددة من خلال امدادات الطاقة المتجددة والدعم المباشر والاستقطاعات الضريبية (زهية، 2020، صفحة 237).

4. أهداف التحول للاقتصاد الأخضر: دعا برنامج الأمم المتحدة في عام 2008إلى الاتفاقية الخضراء العالمية الجديدة (Global Green New Deal(GGND حيث أوصت الاتفاقية التي كان مقترحها كرد فعل سياسي مناسب للأزمة الاقتصادية – بمجموعة من الاستثمارات العامة والسياسات التكميلية والإصلاحات السعرية التي تهدف لبدء الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، كما أشار تقرير (نحو اقتصاد أخضر) وهو الناتج الرئيس من مبادرة الاقتصاد الأخضر إلى أن تخضير الاقتصاد لا يمثل معوقا للنمو بشكل عام بل أنه يمثل محركا جديدا للنمو، كما إنه مولد لوظائف جديدة ويعد استراتيجية حيوية للقضاء على الفقر المستديم (المالكي، 2017، صفحة 171).

هناك عشرة قطاعات مختلفة يمكن أن تساهم في عملية التحول إلى الاقتصاد الأخضر وهي: المباني، الطاقة، المياه، النقل، الصناعة، تدوير النفايات، الزراعة، الغابات وصيد الأسماك وأخيرا قطاع السياحة.

يهدف التحول إلى الاقتصاد الأخضر إلى تحقيق العديد من الأهداف، والتي من أبرزها (المالكي، 2017، صفحة 171)**:**

- الربط بين متطلبات تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وحماية البيئة.
- تغيير المسار الذي تنتهجه الدول والحكومات والشركات العابرة للقارات في التعامل مع الموارد الطبيعية والبشرية.
- يعتبر الاقتصاد الأخضر من الأدوات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرة على إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام وزيادة كفاءة استخدام الموارد، والتقليل من الهدر والحد من الآثار السلبية للتنمية على البيئة.
- تحقيق ازدهار اقتصادي، وأمن اجتماعي.
- توجيه الاستثمارات الحكومية الخاصة إلى رفع كفاءة الموارد وإنتاجية الطاقة والمياه إلى الحد الأقصى، وخفض النفايات والتلوث، وتأمين محركات نمو جديدة من خلال البحوث والتطوير للتقنية الخضراء، والإدارة المستدامة للأصول المحلية والطبيعية والثقافية التي تعزز الاقتصاد المحلي والقدرة على خلق فرص عمل جديدة إضافية ودعم الفقراء.
- يساعد الدولة في مواجهة آثار تغير المناخ.

5. دوافع وأسباب الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في الجزائر: هناك العديد من الاسباب والدوافع التي تحث الدول على الانتقال الى الاقتصادي الاخضر وتبنيه كاستراتيجية وطنية دولية ولعلى من اهم هذه الاسباب نجد ما يلي:

- **الأزمة المالية سنة 2008:** وتعد أسوء أزمة مالية منذ الكساد الكبير، وترجع أسبا بها لدرجة الأولى إلى تضخم حجم الأصول المالية، فقد هدفت بعض المؤسسات المالية الى المبالغة في حجم أصول المديونية مقارنة بما تملكه من أصول ملكية وهو ما يعرف باسم الرافعة المالية، بالإضافة إلى توسع البنوك في الإقراض، كما ارتبطت هذه الأزمة بما أطلق عليه أزمة الديون العقارية، حيث نتج عنها فقدان العديد من فرص العمل و الدخل في مختلف القطاعات الاقتصادية، وزيادة ديون الحكومات

وضغوط على الصناديق السيادية، وارتفاع معدلات البطالة و الفقر في العديد من بلدان العالم (عبد لمالك، 2018، صفحة 05).

- **أزمة الغذاء العالمي**: والتي ازدادت حدتها خلال السنوات الأخيرة بسبب ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية التي يرجع سببها جزئيا إلى زيادة تكاليف الإنتاج، والتوسع الكبير في قطاع الوقود الحيوي ونتيجة لذلك ارتفع عدد الأشخاص المعرضين لخطر الجوع وسوء التغذية في العالم إلى مليار شخص (بن زاوي، 2016، صفحة 91).

- **الأسباب البيئية:** عرفت الأمم المتحدة البيئة بأنها ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيى فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وهي كل متكامل وان كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة ومترابطة (عبد المالك، 2018، صفحة 05).

إن قضايا البيئة لم تعد تخص العلوم الطبيعية وفقط في تحليل الظواهر البيئية وانما تجاوزتها إلى أخذ أبعاد اقتصادية وتمويلية واجتماعية، حيث أن عناصر التكاليف للخسائر في الموارد الطبيعية الناجمة عن النشاط الصناعي أصبحت محل اعتبار، وخاصة بعدما أوضحت العديد من الدراسات حجم تلك الخسائر وبعدما تنامى الاهتمام الدولي والعالمي بالبيئة. كما أن هناك العديد من الموضوعات التي كانت تعد في الماضي موضوعات أو قضايا منفصلة بحد ذاتيا مثل المياه وتلوث الهواء، وأصبحت كلها اليوم تقع تحت مسمى البيئة، بدءا من تلوث الغلاف الجوي واستنفاذ طبقة الأوزون ومرورا بتغير المناخ والتلوث البحري وموارد المياه المعدنية، إلى تدهور الأرض وتصحرها وتدهور الغابات، وانتهاء بخسارة التنوع البيولوجي والمخلفات الكيماوية السامة والنفايات الخطيرة (بن زاوي،، 2016، صفحة 91).

إن الأسباب السابقة الذكر هي أسباب الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر على المستوى العالمي، اما فيما يخص الأسباب الخاصة بالجزائر فهي نفس الأسباب بالإضافة الى اسباب اخرى تعود الى خصوصية الوضع الاقتصادي والبيئي الجزائري من اهم الأسباب التي تدفع الجزائر إلى الاهتمام بالاقتصاد الأخضر ما يلي:

- **المشكلات البيئية**: إن الجزائر في واقعها البيئي لا تختلف كثيرا مما عليه باقي دول العالم، فهناك مشكلات بيئية ذات طابع عالمي تعاني منها كل دول العالم مثل" الاحتباس الحراري، التغير المناخي وغيرها من المشاكل البيئية"، إلى جانب ذلك هناك مشكلات خاصة تعاني منها الجزائر مثل استنزاف الأراضي وتحويل الأراضي الزراعية إلى مناطق عمرانية وتدهورها، محدودية مصادر المياه العذبة النفايات الصلبة وتلوث الهواء، فقد احتلت الجزائر المرتبة 84في مؤشر الأداء البيئي العالمي لسنة

2020من أصل 180 دولة وهذه المشكلات البيئية تعد دافعا قويا امام الجزائر لتبني الاقتصاد الأخضر لأنه يعتبر من أفضل الحلول للمشاكل التي تواجهها (أحمد، 2021، صفحة 308) .

- **فشل سياسة النمو غير متوازن وغير مستقيم:** لقد فشمت سياسات التنمية التي اعتمدت عليها الجزائر (النمو غير متوازن الذي اعتمد على الصناعات الثقيلة في السبعينيات والريع البترولي من التسعينيات إلى الآن) في تحقيق أهدافها، واستمرت بذلك الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة (بن زاوي، 2016، صفحة 94) .

- **المرحمة الانتقالية التي تمر بها الجزائر:** إن ما يمر به الاقتصاد الجزائري من أوضاع اقتصادية مزرية بسبب تراجع أسعار البترول، أثر عليه بشكل بالغ بسبب ارتكازه على البترول كقطاع أساسي للتمويل الاقتصاد الجزائري، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية وهذا ما يفرض على الجزائر انتهاج سياسة تنموية غير تقليدية أو هي ما يعرف بالتنمية المستدامة، التي تبنى على التنويع الاقتصادي واستدامة الموارد الطبيعية (أحمد، 2021، صفحة 308).

- **الدراسات التي قام بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة:** اثبت أن تطبيق الاقتصاد الأخضر يعود بنتائج إيجابية بصفة عامة على جميع القطاعات، ومواجهة التحديات البيئية وتحفيز النمو الاقتصادي، خلق فرص عمل جديد والقضاء على الفقر (حجاز، 2019، صفحة 30) .

6. فرص وتحديات الجزائر لارساء مبادئ الاقتصاد الأخضر والتوجه نحوه. يمكن أن نبرز فرص وتحديات التي قد تعيق الجزائر في توجهها التدريجي إلى إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر في الجدول التالي:

الجدول 01: إمكانيات وتحديات الجزائر للتحول الى الاقتصاد الأخضر في مختلف المجالات.

المجال	الفرص	التحديات
الخدمات البيئة	- ضرورة خوصصة الخدمات البيئية(توفير المياه، الصرف الصحي، النقل المستدام...ألخ). - إعادة تسعير الخدمات البيئية لتجنب الإسراف والتبذير. - تعزيز البحث والتطور في هذا المجال.	- ارتفاع تكاليف الخدمات البيئة بالنسبة للمستهلكين. - زيادة معدلات البطالة في هذا القطاع. - منع الشركات الوطنية الناشئة غير القادرة على التنافس. - تدريب العاملين في هذا المجال.

	– ضرورة السماح للمزودين المحليين بالسلع البيئية بالاستفادة من فرص السوق الجديدة. – تشجيع إعادة تدوير النفايات.	– ضمان استيفاء معايير الصحة والسلامة للسلع والخدمات البيئية. – سن قوانين خاصة بظروف العمل في المجال.
قطاع الزراعة	– تشجيع الاستثمار في القطاع. – تحسين وسائل التخزين والنقل. – إنشاء البنوك الخضراء وتأمين قروض للمزارعين في هذا القطاع. – إخضاع القطاع إلى التأمينات. – الحفاظ على قطاع الزراعة كقطاع استراتيجي. – زيادة انتاج الأسمدة العضوية، وتوفيرها للمزارعين. – تقليص الوسطاء التجاريين بين المنتج والمستهلك.	– استهلاك غير مستدام للموارد المائية. – وجود عدد كبير من المزارعين الانتهازيين مما أدى إلى تشتت جهود الدولة لتنمية القطاع. – ضعف الوسائل والاعتماد على الوسائل التقليدية في الزراعة. – الجفاف والامراض الزراعية. – اتساع رقعة التصحر مما قلل المساحة الصالحة للزراعة. – زحف الاسمنت المسلح مما قلص الأراضي الصالحة للزراعة، وما سهل متيجة الخصب إلا مثالا على ذلك.
قطاع السياحة	– تشجيع الاستثمار في هذا القطاع. – تقديم الخدمات السياحية أفضل لجلب المزيد من السائحين سواء الوطنيين أو الأجانب. – الانتقال إلى سياحة أكثر	– تعد مصدرا رئيسيا لفقدان التنوع البيولوجي. – تلوث وتدهور المناظر الطبيعية. – التعريف بالمؤهلات السياحية الوطنية. – تقديم المزيد من التسهيلات للقطاع.

	استدامة يزيد من فرص العمل والعائدات بالنسبة إلى المجتمعات المحلية.	– تنظيم القطاع إداريا وقانونيا. – توفير المزيد من الأمن للسائح. – تخفيض التكاليف السياحية، ففي الوقت الراهن التكاليف السياحية في الجزائر تعد أغلى وبدون وجود أبسط الخدمات مقارنة بدول الجوار، مما أدى بالسائح الجزائري إلى السياحة خارج الجزائر.
الطاقة البديلة	– توفير مساحة كبيرة من جهة، وعدد كبير من الساعات الشمسية والمقدر بـ 3000ساعة شمسية خلال السنة، مما يجعلها مؤهلة لهذا النوع من الطاقة. – انتاج الكهرباء عن طريق الرياح، والطاقة الكهرومائية. – استخدام الغاز الطبيعي كبديل للبنزين كوقود للسيارات، والذي زاد الطلب عليه في الأونة الأخيرة	– اعتمادها على الوقود الاحفوري بشكل كبير. – تمويل هذه الاستثمارات الطاقة البديلة يعد أهم عوائقها. – ضعف شبكة نقل الكهرباء المولدة عن طريق الرياح. – استخدام ألواح الطاقة الشمسية في تزويد منازل الأرياف فقط دون تعميم ذلك في المدن.
الصناعة والتوجه نحو الاستثمارات الصديقة للبيئة	- انشاء استثمارات في القطاعات الخضراء. - العمل على تحسين الأداء البيئي للاستثمارات القائمة والملوثة للبيئة عن طريق ممارسات الإدارة البيئة السليمة. - انشاء مناطق صناعية وتعزيز القائمة منها لتسهيل توجيه	- ضرورة إيجاد آليات تمويلية جديدة لدعم الاقتصاد الأخضر في القطاع الصناعي. - ضعف التدريب في هذا المجال. - مشكلة العقار الصناعي. - ضرورة تعزيز المناخ الاستثماري لجلب المزيد من الاستثمارات في قطاع البيئة.

	الصناعات إلى التخضير. - تأهيل ومراقبة المؤسسات في هذا القطاع لإدماج البعد البيئي عند اتخاذ القرار الاستثماري. - الحد من الدعم تدريجيا للسلع والخدمات الملوثة للبيئة. - تقديم الحوافز الضريبية والمالية والجمركية لتعزيز الاستثمارات الخضراء. - الاستفادة من تجارب البلدان في هذا المجال.	
قطاع النقل	– يعد قطاع النقل من بين أكبر مصادر التلوث لذا: – وجب ادراج خيارات الوقود النظيف (الكهرباء أو الغاز الطبيعي). – القيام باستثمارات استراتيجية لبناء شبكات حديدية وتحسينها. – تعميم تجارب شبكات نقل الترامواي في جميع الولايات. – ضرورة الاستفادة من النقل البحري الحضري، سواءا لنقل السلع والأشخاص.	– تحتاج الاستثمارات إلى تمويل كبير جدا. – كثرة العراقيل الإدارية. – تدريب العاملين في هذا المجال. – ضعف الاقبال على وسائل النقل الجماعي لنقص الخدمات المقدمة منه. – تزايد الحظيرة الوطنية من السيارات. – ضعف شبكة الطرقات وترهلها بالرغم من المجهودات المبذولة لإنشائها وتجديدها وتوسيعها.
البناء والاشغال والعمومية	– تطبيق معايير كفاءة الطاقة الداخلة في مواد البناء والتشييد، مما يؤدي إلى زيادة	– مشاكل تقنية وتمويلية. – تدريب العاملين في هذا القطاع. – مشكلة زحف الاسمنت المسلح على

	الوظائف في الصناعات الخضراء. – تأهيل المؤسسات ودراسة الأثر البيئي والحد من التلوث بالإضافة إلى تحسين الأداء البيئي.	الأراضي الزراعية الخصبة.

المصدر: (محمد، 2012، الصفحات 350-352)

7. الخاتمة: إن عملية التحول الى الاقتصاد الأخضر أضحت هدفا لمعظم بلدان العالم وذلك لأنها تسهل الطريق للوصول الى تحقيق التنمية المستدامة. من خلال ما تقدم تم التوصل إلى **النتائج** التالية:

- يعتبر الاقتصاد الأخضر الوسيلة الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة في المستقبل، من خلال تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية، فالاقتصاد الأخضر يتحقق من خلال النماذج الجديدة للتنمية الاقتصادية سريعة النمو التي تسمى الاستثمارات الخضراء التي ستخلق الوظائف (الخضراء) في مجالات متعددة. فالتحول الى الاقتصاد الاخضر يعنى ايضا تحولا في التوظيف الذي يخلق عددا مماثلا على الاقل من الوظائف التي يخلقها نهج العمل المعتاد، ولكن المكاسب الإجمالية في التوظيف طبقا لسيناريو الاستثمار الأخضر يمكن ان تكون اعلى على المدى القصير والبعيد يفوق نظيره في سيناريوهات نهج العمل المعتادة.

- الجزائر تمتلك فرصا كبيرة للاستثمار في الاقتصاد الأخضر، ما يجعله مجالا استراتيجيا يمكن اعتماده كمحرك فعال للتنويع الاقتصادي.

- إن عملية التحول نحو الاقتصاد الأخضر تتطلب مراجعة شاملة لمجموع السياسات الاقتصادية واعادة تصميمها بما يتناسب مع الاستدامة في العمليات الإنتاجية والاستهلاكية والاستثمارية.

على ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة نقدم **التوصيات** التالية:

- البحث عن كافة البدائل والخيارات الاقتصادية والتنموية التي تساهم في خلق مستقبل اقتصادي مستدام.

- ضرورة تبني إستراتيجية شاملة ذات أهداف محددة، من خلال الاستثمار في أهم القطاعات الحيوية، مما يستلزم إعادة توزيع الاستثمارات وإصلاح الظروف المساعدة والسياسات الداعمة للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

- ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في الاقتصاد الاخضر وخاصة تلك التي تتعلق بالقطاعات العشرة الرئيسة في الاقتصاد مثل: الطاقة والنقل والمياه والزراعة والغابات والصناعة والمباني والمدن والسياحة وتدوير النفايات.

8. قائمة المراجع:

- برحمون حياة. (2016). الاقتصاد الأخضر: مسار لتحقيق التنمية المستدامة – تجربة الامارات. *مجلة معارف، 11* (21).

- بن جلول خالد ، بخاخشة موسى ، بضياف عبد لمالك. (يومي 10-11 ديسمبر2018). الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر آلية فعالية لتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، دراسة تحليلية لسياسات الانتقال والآثار في ضوء بعض التجارب الدولية. *مقدمة للملتقى الدولي حول الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة*. جامعة خنشلة.

- ثاري زهية. (2020). المبادرات والمشاريع التحفيزية نحو التحول الى الاقتصاد الأخضر في الدول العربية -تجربة الامارات العربية المتحدة، والجزائر. *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 04* (01).

- حبيب أسية، حنيش أحمد. (2021). أهمية تبني الاقتصاد الأخضر كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة وتنويع الاقتصاد الوطني. *مجلة اقتصاد المال والأعمال، 05* (02).

- رجاء عبد الله عيسى السالم، خولة رشيج حسن. (2020). الاقتصاد الأخضر طريق نحو تحقيق التنمية المستدامة في العراق للمدة (2004-2019). *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 07* (02).

- عبد الله بن محمد المالكي. (2017). التحول نحو الاقتصاد الأخضر-تجارب دولية. *المجلة العربية للإدارة، 37* (04).

- عبد الهادي مختار. (2017). الاقتصاد الاخضر ورهان التنمية المستدامة في الجزائر. *مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية* (09).

- علي خنافر، عبد الرزاق بن زاوي. (2016). الاقتصاد الاخضر كخيار استراتيجي للجزائر في ظل انخفاض اسعار البترول. *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 03* (09).

- ماحي نور الهدى. (2021). التحول نحو الاقتصاد الأخضر كنموذج جديد من أجل تحقيق التنمة المستدامة" دراسة قطاع الطاقة الخضراء في الجزائر". *مجلة المالية والأسواق، 08*(02).
- منى كشاط، خديجة حجاز. (2019). تفعيل الاستثمارات الخضراء في الجزائر لدفع عجلة الاقتصاد الأخضر وتحقيقالتنمية المستدامة -الواقع والآفاق المستقبلية. *05*(01).